

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الأول : قال عليه السلام : .

- " تهادوا تحابوا " .

قلت تكلف شيخنا علاء الدين مقلدا لغيره فعزاه للفردوس دون غيره وهذا عجز فقد أخرجه أصحاب الكتب المشهورة من حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عمرو ومن حديث ابن عمر ومن حديث عائشة وروى مرسلًا .

- فحديث أبي هريرة : رواه البخاري في " كتابه المفرد في الأدب " وترجم عليه " باب قبول الهدية " حدثنا عمرو بن خالد ثنا ضمام بن إسماعيل سمعت موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تهادوا تحابوا " انتهى . وأخرجه النسائي في " كتاب الكنى " عن أبي الحسين محمد بن بكير الحضرمي عن ضمام بن إسماعيل به وكذلك رواه أبو يعلى الموصلي في " مسنده " والبيهقي في " شعب الإيمان " في الباب الحادي والستين ورواه ابن عدي في " الكامل " وأعله بضمام بن إسماعيل وقال : إن أحاديثه لا يروها غيره انتهى .

- وأما حديث ابن عمرو : فرواه الحاكم في " كتاب علوم الحديث " (1) فقال : سمعت أبا زكريا العنبري قال : سمعت أبا عبد الله البوشخي عن يحيى بن بكير عن ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل المعافري عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تهادوا تحابوا " انتهى . قال الحاكم : وتحابوا إما - بتشديد الباء - من الحب وإما بالتخفيف من المحاباة انتهى . قلت : يترجح الأول بما أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " عن صفية بنت حرب عن أم حكيم بنت وداع أو قال : وادع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تهادوا تحابوا رواه ضمام بن إسماعيل واختلف عليه فروى عنه موسى بن وردان عن أبي هريرة وبهذا الإسناد أخرج مسلم حديث أبا النذير وروى عنه أبو قبيل عن عبد الله بن عمرو فيحتمل أن يكون لضمام فيه طريقان : عن أبي قبيل وعن موسى بن وردان وقد روى من طريق ضعيف عن ابن عمر رواه إسماعيل الراشدي بالإسناد الذي يأتي .

- وأما حديث ابن عمر : فرواه ابن القاسم الأصبهاني في " كتاب الترغيب والترهيب " من حديث إسماعيل بن إسحاق الراشدي ثنا محمد بن داود بن عبد الجبار عن أبيه عن العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تهادوا تحابوا انتهى .

- وأما حديث عائشة : فرواه الطبراني في " معجمه الوسط " حدثنا محمد بن يحيى ثنا يحيى

ابن محمد بن السكن ثنا ریحان بن سعید ثنا عرعر بن البرند ثنا المثنى أبو حاتم العطار عن عبيد بن العيزار عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تهادوا تحابوا وهاجروا تورثوا أولادكم مجدا وأقبلوا الكرام عثراتهم انتهى . حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إسحاق بن زيد الخطابي ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ثنا المثنى أبو حاتم العطار به .

- وأما الحديث المرسل : فرواه مالك في " الموطأ " (2) عن عطاء بن عبد الله الخراساني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء " انتهى . ذكره في " أواخر الكتاب - في باب ما جاء في المهاجرة " وفي نسخة - الهجرة - .

- أحاديث الباب : أخرج البخاري في " صحيحه " (3) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبتة ولو أهدى إلي ذراع أو كراع لقبلت انتهى . وأخرج أيضا (4) عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها انتهى .

- حديث آخر : أخرجه الترمذي (5) في " الولاء " عن أبي معشر نجیح السندي عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة انتهى . وقال : غريب ورواه أحمد في مسنده " قال ابن القطان في " كتابه " : وأبو معشر هذا مختلف فيه فمنهم من يضعفه ومنهم من يوثقه فالحديث من أجله حسن انتهى .

(1) أخرجه الحاكم في " كتابه معرفة علوم الحديث " في النوع العشرين من علوم الحديث : ص 80 .

(2) عند مالك في " أواخر الموطأ - باب ما جاء في المهاجرة " ص 365 .

(3) عند البخاري في " الهبة - باب القليل من الهبة " ص 349 - ج 1 ، وفي " الأطعمة - باب من أجاب إلى كراع " ص 778 - ج 2 .

(4) عند البخاري في " الهبة - باب المكافأة في الهبة " ص 352 - ج 1 .

(5) عند الترمذي في " الولاء - باب ما جاء في حث النبي صلى الله عليه وسلم على

الهدية " ص 36 - ج 2